

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة الأعمال



عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها على دراسة أثر جاهزية تبني الذكاء الاصطناعي في المرونة الاستراتيجية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/ماجد محمد سبيت

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية، إذ تمثل مجموعة من المبادئ والمعايير التي تضبط سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث العلمي، بدءًا من اختيار المشكلة البحثية وحتى نشر النتائج. وتساعد هذه الأخلاقيات على ضمان نزاهة البحث ومصداقيته وحماية حقوق المشاركين فيه، كما تسهم في تعزيز الثقة بالمعرفة العلمية المنتجة.

وتعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة القيم والمبادئ التي توجه الباحث نحو الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية والنزاهة واحترام حقوق الأفراد والمؤسسات المشاركة في الدراسة. كما أنها تشكل إطارًا أخلاقيًا وقانونيًا يضمن عدم الإضرار بالمشاركين أو التلاعب بالنتائج أو انتهاك حقوق الملكية الفكرية.

وفي ظل التطور المتسارع في مجالات البحث العلمي والتقنيات الحديثة، أصبحت الحاجة إلى الالتزام بأخلاقيات البحث أكثر أهمية من أي وقت مضى، خاصة في الدراسات التي تتعامل مع البيانات الشخصية أو المعلومات الحساسة أو التقنيات الرقمية الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وبيان المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، والتعرف على اللوائح المنظمة لها، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة المتمثل في "أثر جاهزية تبني الذكاء الاصطناعي في المرونة الاستراتيجية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية".

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي عنصرًا أساسيًا في نجاح العملية البحثية وتحقيق أهدافها العلمية والمجتمعية. فالبحث العلمي لا يقتصر على جمع البيانات وتحليلها فقط، بل يتطلب التزامًا أخلاقيًا يضمن سلامة الإجراءات البحثية ودقة النتائج.

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب، من أهمها:

تعزيز مصداقية النتائج

كلما التزم الباحث بالمبادئ الأخلاقية أثناء إجراء الدراسة، زادت موثوقية النتائج وقابليتها للاعتماد من قبل الباحثين وصناع القرار. أما الممارسات غير الأخلاقية مثل التزوير أو التحيز فتؤدي إلى نتائج مضللة تقلل من قيمة البحث.

حماية المشاركين

تضمن أخلاقيات البحث احترام حقوق المشاركين وحمايتهم من أي أضرار نفسية أو اجتماعية أو مادية قد تنجم عن مشاركتهم في الدراسة.

دعم الثقة في المؤسسات العلمية

يسهم الالتزام بالأخلاقيات البحثية في تعزيز ثقة المجتمع بالمؤسسات الأكاديمية والبحثية، ويؤكد التزامها بإنتاج معرفة علمية موثوقة.

تعزيز المسؤولية المجتمعية

يساعد البحث الأخلاقي على معالجة القضايا المجتمعية بصورة مسؤولة، ويضمن أن تكون مخرجات البحث ذات فائدة حقيقية للمجتمع.

الحد من الانتهاكات العلمية

توفر أخلاقيات البحث إطارًا واضحًا يمنع الانتحال العلمي والتزوير والتلاعب بالبيانات وغيرها من الممارسات غير المقبولة أكاديميًا.

ومن ثم فإن موثوقية البحث العلمي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بدرجة التزام الباحث بالقواعد الأخلاقية في جميع مراحل الدراسة.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية الالتزام بنقل المعلومات والنتائج كما هي دون تحريف أو تزوير، مع توثيق جميع المصادر المستخدمة بصورة صحيحة.

مثال تطبيقي:

وعدم نسب APA عند الاستفادة من نتائج دراسة سابقة حول الذكاء الاصطناعي، يجب توثيق المصدر وفق أسلوب الأفكار إلى الباحث نفسه.

ثانياً: النزاهة

تعني النزاهة التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث العلمي، وعدم تعديل النتائج أو إخفاء المعلومات التي قد تؤثر في نتائج الدراسة.

مثال تطبيقي:

إذا أظهرت النتائج أن بعض المشروعات الصغيرة غير مستعدة لتبني الذكاء الاصطناعي، فيجب عرض هذه النتائج كما هي حتى وإن كانت مخالفة لتوقعات الباحث.

ثالثاً: الموضوعية

تشير الموضوعية إلى الابتعاد عن التحيز الشخصي عند جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها.

مثال تطبيقي:

يجب على الباحث تحليل إجابات المشاركين وفق الأساليب العلمية المعتمدة دون التأثير بآرائه الشخصية حول الذكاء الاصطناعي.

رابعاً: السرية

تعني المحافظة على خصوصية المشاركين وعدم الكشف عن بياناتهم الشخصية أو المؤسسية.

مثال تطبيقي:

عدم ذكر أسماء الشركات المشاركة في الدراسة والاكتفاء بعرض النتائج بصورة إجمالية.

خامساً: الموافقة المستنيرة

يقصد بها إبلاغ المشاركين بجميع تفاصيل الدراسة والحصول على موافقتهم قبل المشاركة.

مثال تطبيقي:

تضمن مقدمتة في الاستبانة توضح أهداف الدراسة وحقوق المشارك وإمكانية الانسحاب في أي وقت.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يعد الانتحال العلمي من أخطر المخالفات الأكاديمية، ويقصد به استخدام أعمال أو أفكار الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية.

مثال:

نسخ أجزاء من رسالة علمية أو مقال منشور وإدراجها في البحث دون توثيق.

تزوير البيانات

يتمثل في اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الأصلية للوصول إلى نتائج معينة.

مثال:

إضافة استجابات وهمية للاستبانة بهدف زيادة حجم العينة.

التحيز البحثي

يحدث عندما تؤثر آراء الباحث أو توقعاته الشخصية على نتائج الدراسة.

مثال:

اختيار المشاركين الذين يتوقع الباحث أنهم يؤيدون استخدام الذكاء الاصطناعي فقط.

انتهاك الخصوصية

ويقصد به الكشف عن بيانات المشاركين أو استخدامها دون إذنهم.

مثال:

نشر معلومات عن الشركات المشاركة يمكن من خلالها التعرف عليها.

تضارب المصالح

يحدث عندما توجد مصالح شخصية أو مالية قد تؤثر على موضوعية الباحث.

مثال:

قيام جهة ممولة للبحث بالتأثير على طريقة عرض النتائج أو تفسيرها.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

توجد العديد من الأنظمة والمعايير التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي على المستوى الدولي والمحلي، ومن أبرزها:

(IRB) لجان أخلاقيات البحث

تتولى هذه اللجان مراجعة الدراسات البحثية قبل تنفيذها للتأكد من مراعاة الجوانب الأخلاقية وحماية المشاركين.

وتشمل مهامها:

- تقييم المخاطر المحتملة
- حماية حقوق المشاركين
- مراجعة نماذج الموافقة المستنيرة
- ضمان سرية البيانات

(APA) معايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس

من أشهر الأنظمة المستخدمة في التوثيق العلمي وتنظيم الممارسات البحثية، حيث تركز على APA تعد معايير

- التوثيق الصحيح للمراجع
- احترام الملكية الفكرية
- تجنب الانتحال العلمي
- الإفصاح عن تضارب المصالح

الأنظمة الجامعية والبحثية

تفرض الجامعات ومراكز الأبحاث سياسات أخلاقية ملزمة للباحثين، تتضمن الحصول على الموافقات اللازمة والالتزام بسرية البيانات وتوثيق المصادر بدقة

وتسهم هذه اللوائح مجتمعة في تنظيم العملية البحثية وضمان نزاهتها وجودتها

التطبيق العملي على موضوع البحث

عنوان الدراسة

أثر جاهزية تبني الذكاء الاصطناعي في المرونة الاستراتيجية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية

تطبيق المبادئ الأخلاقية

يعتمد البحث على دراسة واقع جاهزية المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي ومدى تأثير ذلك في قدرتها على التكيف مع التغيرات البيئية وتحقيق المرونة الاستراتيجية

جمع البيانات

سيتم جمع البيانات من أصحاب ومديري المشروعات الصغيرة والمتوسطة باستخدام استبانة إلكترونية تتضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالبنية التقنية والموارد البشرية والاستعداد التنظيمي لتبني الذكاء الاصطناعي

وسيتم تصميم الاستبانة بطريقة واضحة ومختصرة لضمان فهم المشاركين لجميع الأسئلة

الموافقة المستنيرة

سيتم توضيح أهداف الدراسة للمشاركين قبل تعبئة الاستبانة، مع بيان أن المشاركة طوعية بالكامل وأن لهم الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي آثار سلبية

السرية وحماية البيانات

سيتم عدم طلب أسماء المشاركين أو منشاتهم، كما ستستخدم البيانات لأغراض البحث العلمي فقط. وستحفظ جميع البيانات في ملفات إلكترونية محمية بكلمات مرور

الأمانة العلمية

يلتزم الباحث بتوثيق جميع المراجع المستخدمة في الدراسة وعدم استخدام أي مواد علمية دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي.

الموضوعية

سيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة دون تحيز أو تلاعب بالنتائج، مع عرض النتائج الفعلية سواء دعمت فرضيات الدراسة أم لم تدعمها

المخاطر الأخلاقية المحتملة

قد تتردد بعض المنشآت في الإفصاح عن مستوى جاهزيتها التقنية أو استراتيجياتها الإدارية، لذلك سيتم التأكيد على سرية المعلومات وعدم الكشف عن هوية المشاركين

تضارب المصالح

لا توجد أي مصالح مالية أو شخصية قد تؤثر على نتائج الدراسة، وسيتم الإفصاح عن أي دعم بحثي إن وجد

المسؤولية المجتمعية

تسهم نتائج هذه الدراسة في دعم توجهات المملكة نحو التحول الرقمي وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 من خلال تعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة

الخاتمة

أوضحت هذه الدراسة أهمية أخلاقيات البحث العلمي باعتبارها الأساس الذي تقوم عليه الممارسات البحثية السليمة. كما تم استعراض المبادئ الأخلاقية الأساسية المتمثلة في الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، إضافة إلى مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين أثناء تنفيذ الدراسات العلمية

كما بين التقرير أهمية اللوائح والمعايير المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي ودورها في حماية المشاركين وضمان مصداقية النتائج. وتم تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث المتعلق بآثر جاهزية تبني الذكاء الاصطناعي في المرونة الاستراتيجية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، بما يعكس فهماً عملياً للجوانب الأخلاقية المرتبطة بالدراسة

وفي ضوء ما سبق، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل ضرورة أساسية لضمان جودة الدراسات العلمية وتعزيز مساهمتها في التنمية المعرفية والمجتمعية

المراجع

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Sage Publications.

Israel, M., & Hay, I. (2006). *Research Ethics for Social Scientists*. Sage Publications.

Resnik, D. B. (2020). *The Ethics of Research with Human Subjects*. Springer.

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2015). *Responsible Conduct of Research* (3rd ed.).
Oxford University Press.